

حائز على نوبل يحذر: الحرب التجارية تهدد بأزمة اقتصادية

قال روبرت شيلر، الخبير الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل، إن تصاعد التوتر في العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، والذي يتوقع حدوثه كثير من المحللين في أعقاب جولة جديدة من التهديدات الجمركية من كلا الجانبين، سيؤدي على الفور إلى أزمة اقتصادية.

انتقد الاقتصادي شيلر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال مقابلة السبت الماضي في بكين في لقاء مع سي إن بي سي خلال حضوره منتدى التنمية الصيني السنوي، واصفاً القائد الأعلى للولايات المتحدة بأنه “رجل الاستعراض” الذي “يستهي بوضوح” المشاهير، لكنه يتصرف بطريقة “غير ملائمة تماماً كرئيس”.

وحذر شيلر من أن شركات الولايات المتحدة ليست مستعدة لأن تخرج الصين من سلاسل التوريد الخاصة بها أو نماذج العمل الخاصة بها بأن الأمر الطارئ سيكون أزمة اقتصادية لأن هذه المشاريع مبنية على تخطيط طويل الأجل، لقد طوروا قوة عاملة ماهرة وطرق للقيام بالأمور. يجب علينا إعادة اكتشاف هذه الأشياء في أي بلد بعد قطع الواردات”. وأضاف: “إنها مجرد فوضى: إنها سوف تبطئ التنمية في المستقبل إذا اعتقد الناس أن هذا النوع من الأمور أمر محتمل.

التصور يصبح حقيقة

وقالت بكين يوم الجمعة إنها قد تستهدف 128 منتجًا أمريكيًا بقيمة استيراد قدرها 3 مليارات دولار رداً على الأمر التنفيذي للرئيس دونالد ترامب في وقت سابق من هذا الشهر والذي فرض رسوماً واسعة على واردات الألمنيوم والصلب الأجنبية.

كما أعلن الرئيس الأمريكي عن خطط للتعريفات بما يصل إلى 60 مليار دولار من الواردات الصينية، على الرغم من أن الصين لم تربط بشكل رسمي تهديداتها يوم الجمعة بالرد على هذا الإجراء الذي اتخذته البيت الأبيض.

وقالت الوزارة ان السلع الامريكية التي تهددها بكين تشمل النبيذ والفواكه الطازجة والفواكه المجففة والمكسرات وانايب الصلب والايثانول المعدل. يمكن لهذه المنتجات أن تشهد رسوفاً بنسبة 15%، في حين يمكن فرض تعريفة بنسبة 25% على لحم الخنزير الأمريكي ومنتجات الألمنيوم المعاد تدويرها ، وفقاً لبيان رسمي.

وقال شيلر إنه لا يعتقد أنه سيكون هناك تأثير تضخمي كبير على الولايات المتحدة من تعريفة الصلب والألمنيوم ، لكنه حذر من أن الخطاب التجاري الساخن من كلا الجانبين قد يدفع الاقتصاد الأمريكي إلى الركود.



الخبير الإقتصادي روبرت شيلر

وقال “عندما تسأل عن حجم التأثير على الاقتصاد ، أعتقد أن أغلب عوامله نفسية إلا إذا قاموا بالفعل بإلغاء التعريفة الجمركية”. وأشار الخبير الاقتصادي في جامعة ييل إلى “حرب الرسوم الجمركية الأكثر شهرة على الإطلاق” خلال فترة الكساد العظيم ، والتي قال إنها لم تؤثر “بشكل مباشر ” على النمو الاقتصادي “بدرجة كبيرة” ، ولكنها ربما ساعدت في “تدمير الثقة” والاستعداد للتخطيط للمستقبل.

“إنها بالضبط تلك المواقف التي تنطوي على “الانتظار حتى تتكشف الحقيقة ” والتي تسبب الركود”.

غير لائق على الإطلاق

وقال شيلر إن الحرب التجارية قد تنهي هذا الزخم القوي الذي يشهده الاقتصاد العالمي في الآونة الأخيرة ، لكن العام الأخير من النمو يعني أن هناك “قدرة قليلة على استيعاب” أي توترات مرتبطة بالتجارة. وقال إنه من هذا المنطلق ، يمكن اعتبار قرار ترامب بالهجوم التجاري “توقيتاً جيداً”.

وقال شيلر “لو فعل هذا خلال عام 2009 لكانت كارثية.” “لكنني أعتقد أن توقيته هو مجرد توقيت شخصي خاص به: إنه رئيس لمدة عام ، لقد حان الوقت للقيام بشيء يؤدي إلى إثارة الناس.



في هذه النقطة، استرجع الفائز بجائزة نوبل ما نشره مؤخراً عن ترامب حول نائب الرئيس السابق جو بايدن. وقال شيلر إن لغة رسالة الرئيس كانت “صبيانية”، وأضاف “إنها غير ملائمة تماما لرئيس”.

كما شكك شيلر في قدرة الآخرين في إدارة ترامب، قائلا إن الرئيس “وظف بعض المتطرفين”. وأشار إلى بيتر نافارو المستشار التجاري للبيت الأبيض الذي كتب كتبا بعنوان “الموت من الصين” و “حروب الصين القادمة”.

وقال الخبير الاقتصادي “يبدو لي أنه لا يوجد رئيس مسؤول سيعطي مصداقية لذلك . أعتقد أنه رجل أعمال يقوم بذلك لأسباب سياسية داخل الولايات المتحدة”، مشيرا إلى انتخابات منتصف المدة المقبلة ومحاولة ترامب الحصول على إعادة انتخابه في عام 2020.